

العنوان:	تحليل أداء مؤسسات الإعلام والثقافة
المصدر:	دراسات إفريقية
الناشر:	جامعة إفريقيا العالمية - مركز البحوث والدراسات الإفريقية
المؤلف الرئيسي:	حاج عطية، الطيب
المجلد/العدد:	مج 20, ع 32
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2004
الشهر:	ذو القعدة / ديسمبر
الصفحات:	9 - 19
رقم MD:	196936
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الحركات الاسلامية، الثقافة، الإعلام، وسائل الاعلام، الاسلام السياسي، التغطية الاعلامية، احوال ثقافية، التعددية السياسية، الليبرالية، السودان، الاسلام والغرب، العولمة، الصحافة العربية، حرية التعبير، قوانين وتشريعات، التلفزيون، الأعمار الصناعية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/196936">http://search.mandumah.com/Record/196936</a>

# تحليل أداء مؤسسات

## الإعلام والثقافة

د . الطيب حاج عطيه

تنحو هذه الورقة منحي يهدف إلى رصد عوامل وعناصر التطور والتراجع في المجالين الثقافي والإعلامي ودالة التفريق بين المجالين هنا هي أغراض الدراسة فحسب، ولا سبيل هنا لاستنفاد كافة ظواهر التطور الاجتماعي والسياسي المؤثرة والمتأثرة بمجريات العملية الثقافية الإعلامية ، فهي في تعقيداتها وسعتها يحوجنا سبر غورها لدراسة أكثر سعة وعمقاً . فنحن هنا نتقصى مسارات وديناميكيات الظواهر الإعلامية الأكثر نفاذاً وتأثيراً في الفعل السياسي والتحول الاجتماعي الاقتصادي للموسم ، النشاط في العام المعني ، ١٩٩٧ ، في رفقة إشارات للملاح العامه الضابطة للحراك الاجتماعي .

**الطريق للتعددية**

وس يذكر العام ١٩٩٧ م ، في تقويم حكومة الإنقاذ ، أنه العام الذي تفتقت فيه نبتة دعوة التعددية والمشاركة والشورى.. واهنة العود وحيية في بداياتها ثم وبأسرع مما ظن المراقبون قوي ساقها وتكاثرت افرعاً وأوراقاً . كانت الأصوات الداعية هامسة ومتردة ، ثم جهرت وأبانت حتى ترددت من كل حذب وصوب والفرضية التي سيقوم عليها حديثنا هذا هي أن التحرك في اتجاه التعددية ، لما له من علاقة عضوية وجدلية بعالم الثقافة والإعلام ، هو في أن ثمرة لتلك العلاقة وهو مؤثر حيوي في مظاهر ومضامين النشاط الثقافي والإعلامي ، وهو بالتالي مرحلة في مجمل عملية تراكمية مركبة التأثيرات والمؤثرات ، تختط لنفسها سبيلاً ذا اتجاه ، فهي إذأ ليست الصدفة ولا العشوائية ولا المؤامرة ولا المبادرة الفردية . بل هي واحدة من علامات تحول اجتماعي سياسي ممتد وهو ككل تحول سياسي له خصومه الداخليين والخارجيين ولن يبلغ منتهاه إلا عبر

\* نشرت اجزاء من هذه الورقة ضمن التقرير الاستراتيجي مركز الدراسات الاستراتيجية -

الخرطوم - ١٩٩٧

معارك وارتدادات. و أياً كان المنظور الذي نرى من خلاله عملية التغيير هذه سواء أكانت خطية أي ضمن عملية التطور التاريخي الوطني الكبرى ، أو دائرية باعتبارها عودة لما قبل يونيو ١٩٨٩م ، فإننا لن ننكر ما سيكون لها من تأثيرات جذرية على مسيرة الإنقاذ والوطن ، وتجربة السودان هنا مثار اهتمام وجدل كثيف والكثيرون من المراقبين والمنظرين يتابعونها بشك مقيم . فهي قد أربكت بناء النموذج الكلاسيكي لنظام الحكم الذي تسعى لبنائه الحركات الإسلامية المعاصرة (ثمرة الإسلام السياسي) باعتباره نموذجاً يقوم على إقصاء الخصوم و اللاتاريخية ويجافي الليبرالية ، فها هي حكومة إسلامية ممسكة بزمام السلطة ، تدعو طواعية للتعددية . ربما يقول قائل في حياء أو في غموض ، لا فرق فهي على أية حال حركة في الاتجاه المعاكس لما يتوقعه خصومها . وهي ذات الحكومة التي تعرض على مقاتليها من غير المسلمين أن يقرروا هم مصيرهم سلماً كيفما شاءوا . فما الذي يجري للأيدلوجية الدينية التي غطت منذ كارل ماركس على الواحدية والقهر وإسكات الخصوم .

ربما نجد التفسير في أن ما نطويه تحت عباءة واحدة بمسمى واحد هو (الإسلام السياسي) ، أو الحركات الإسلامية ، هو في حقيقة الأمر لا يعدو أن يكون تجارب اجتماعية إنسانية مثلها مثل التجارب السياسية ( العلمانية) فيها التنوع والتعدد وربما الاختلاف لأنها لا تعدو أن تكون تنزيلات إنسانية لنصوص ولفاهيم وقيم مصدرها الكتاب والسنة على واقع اجتماعي يختلف باختلاف البيئات والشعوب والتجارب فما دون المسكات الأساسية يفتح باب الاجتهاد الإنساني والقياس والإجماع فيكون التنوع والتعدد . والسودان ليس ماليزيا وإيران ليست تونس وباكستان ليست السعودية ولا الجزائر وربما كان التفسير الآخر منبثياً على طبيعة الشخصية السودانية وعلى الأوضاع الاجتماعية والثقافية السودانية التي يميزها عن غيرها ، رغم كل شيء ، درجة أعلى من التسامح والتصالحية والإيثار . والصراع على السطة في السودان هو صراع نخب تتمثل في الطبقة المتوسطة الوليدة وهو صراع برنامج ، فليس ثمة خلاف أيديولوجي أو طبقي حاد بين الأحزاب التقليدية (باستثناء الأحزاب العقائدية ) وإمكان عودتها للعمل

## تحليل اداء مؤسسات الاعلام والثقافة

معاً هو ممكن في كل حين . وظاهرة الاستبدالية للإسلامي بالعلماني ، التي نراها في بلاد عربية أخرى ليست بتلك الحدة في السودان فالجبهة القومية الإسلامية كانت على مدى زمني طويل حزباً مشروعاً شريكاً في العملية الليبرالية كلما أعقبت انقلاباً عسكرياً تحول ثقافي:

إن الشروع في اتباع نهج التعددية السياسية الذي ميز العام ١٩٩٧ هو في جوهره تحول سمته الأولى ثقافية ، فما نحن بصده هو في الحقيقة تحول متناقل من ثقافة الواحدية إلى ثقافة الديمقراطية ، وما يرجى أن يتابع ذلك من حراك تنظيمي وهيكلية يوازي عملية التغيير تلك ويطلق مفاهيمها ومقاصدها . وبالرغم من أن ضرورة ذلك الحراك تتمثل بدرجات متفاوتة في شتى جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلا أنها تتبدى بجلاء في مجالي الإعلام والثقافة . وتشترط بدءاً ضرورة تفهم طبيعة الضغوط المطالبة بالإصلاح السياسي المؤدي إلى توسيع قنوات ومواعين المشاركة والنشورى . فإدارة الحوار الوطني تتطلب تطمين الخصوم وإقناعهم بجندى الحوار واجتذاب من اختاروا الانسحابية السياسية ومن وقعوا أسرى عدم الاكتراث السياسي . وتتطلب أن تتسع دوائر الحوار لتنداح لما بعد مجتمع النخب المدنية ، لتسع الجماهير العريضة في الريف والمدينة .

وديمقراطية الثقافة تقوم على عمقين أولهما الاعتراف بالآخر شريكاً مكافئاً وثانيهما ضرورة الحوار كنهج ثقافي لا تقوم عملية اتخاذ القرار إلا به . وهو الحوار الذي يتبدى في شتى المظاهر والرسائل الثقافية والإعلامية ، ويمتد غرضه لإجلما جوهر التعددية الثقافية والعرقية .

ولقد بينت لنا مجريات العام ١٩٩٧م أن منطقية المفاضلة بين إعلام أحادي — إعلام تعددي لا تقوم على الجدل الأكاديمي المحض بل تتعداه وقد انتقل بنا الأمر إلى خيارات ذات طبيعة عملية تطبيقية مباشرة . فإشاعة ثقافة المشاركة والديموقراطية الجديدة تعني عمق تجاوز إعلام المناسبة السطحية والنزاع والكيد التاريخي ، ويعني السعي في موضوعية وعقلانية إلى بناء ساحة وطنية رحبة وصحية ، قوامها مجتمع مدني

الطيب حاج عطيه

عرف الحقوق والواجبات والأطر والحدود . لحمته وسداه الحرية وحكم القانون . وهو مجتمع خير للوطن لكل المواطنين والصبر عليه هو السبيل للخروج من المأزق والأزمات التي تلي الواحدة تلو الأخرى .

الإعلام ساحة للحوار الوطني :

ولقد هجر القارئ والمستمع والمشاهد السوداني وسائل الإعلام الوطنية ردحا من الزمان بسبب إعلام البروتوكول والرقابة والتصنيفية وكان أهم دروس العام ١٩٩٧م الذي أتاحت فيه للصحف والاذاعة والتلفزيون الفرص للتعبير الحر التعددي أن توطيد المصادقية لن يتأتى الا من خلال إعلام يجافي التبرير وتلوين الوقائع وينأى عن زيف التطييل والهوس ، ويورد الحقائق في صدق وتجرد ويمارس النقد الموضوعي الصارم ، على أي منهج تشاء ويتبع سبيلا علميا ورعا في الرصد والتحليل والمقارنة والتفسير .

وعلى غير ما ظلت تعتقد النخب فإنه لاسبيل لتحقيق العدالة السياسية ولا لتمكين الإرادة السياسية المستقلة الا في حضن المشاركة الجماهيرية العريضة وبناء التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة المتحررة من التبعية والعشوائية لن يتأتى الا بالحفز والترحيب بالريادة الجماهيرية وهي واجبات تقع كذلك على عاتق القائمين على أمر الثقافة والإعلام الحكومي والخاص .

والحوار هو قرين المشاركة بشتى صورها ، والإملاء هو سمة السلطوية الغالبة .

وسيطل الحوار حكرا على النخب المدنية مالم تبندع سبلا لتخلل نظام الإعلام الموازي القائم على تقاليد الشفاهية فارثاع نسبة الأمية وتدني القدرات المادية تحولان بين غالبية المواطنين وإمكانية المشاركة المؤثرة في مجرى الجدل السياسي المدني بل وتكرسان اليات التواتر والنقل المباشر والانتكال على رؤى وتحليلات قادة المحللين والنخب الريفية وتمثيلا كاملا لنموذج الإعلام .

وبالرغم من أن النقاش قد طال شتى جوانب وقضايا التعددية السياسية باعتبار أن الاعتراف بالتعدد هو المدخل الأرحب للإصلاح السياسي والاجتماعي الا أنه قد قصر عن التداعي من جنور المشكل السياسي السوداني وتعقيداته وذلك لأسباب عدة منها أن

## تحليل اداء مؤسسات الاعلام والثقافة

الحوار الإعلامي والثقافي يقوم في أغلب الأحوال على مبادرات ورؤى فردية ولا ينطلق من برنامج ولا يمكن القول أنه يعبر عن أكثر من رأي قائله الا قياسا ومنها ، أن الاعتقاد الذي ساد زمنا طويلا في تاريخ الحركة السياسية السودانية والقائم على أن إنهاء الأزمة السودانية يكون بالاتفاق على صيغة مرتضاه للحكم حال دون أن نعطي إسقاطات الأزمة الاجتماعية والاقتصادية العميقة ما تستحقه من اعتبار ، وكرس الفصل بين نظام الأزمة المحلية والنظام الكلي الذي ينتظم أقطار العالم الثالث والعالم العربي الإسلامي .

### فهم الثنائيات :

ولقد تناول المتناظرون في عجلة قضايا عميقة من مثل ثنائية العلم والنقل وديالكتيك الأصالة والمعاصرة والعالم الثالث والعالم العربي الإسلامي في مواجهة هيمنة الغرب والعولة والقبولية ومجتمع المعلوماتية الكوني ، والخروج من حالة التخلف والتبعية ونقل التكنولوجيا وتدجينها قضايا ربما بدت للرائي مغرقة في النظرية وواهية الارتباط بالأزمة الحادة المحلية إلا أننا إذا أمعنا النظر لوجدنا أنها تطرح نفسها على الواقع المحلي أحيانا في حدة ووضوح وحينما في صور فضفاضة معتمة من نوع غلبة مصادر الاستقاء الايدلوجي (جدلية الدين والدولة) الهوية والتعددية وجدلية الوحدة والتمايز، الديمقراطية والشورى والمشاركة ثنائية حركة المجتمع وبالريف والمدينة الحرب والسلام التنمية والقسمة العادلة للموارد إلى غير ذلك ولقد أخفى المصطلح التوفيقى الوسطي مدى تغلغل هذه الضايا في ثنايا الأزمة المحلي وارتباطاته بالنظام الكلي الاقليمي .

كيفية كان أداء تعامل ومدى تفاعل وسائل الاعلام الجماهيرية والثقافة مع مجريات أحداث عام ١٩٩٧ م .

### الصحافة :

على امتداد التجربة التاريخية البشرية المعاصرة تعلمنا أن الجدل حول حرية التعبير يأتي أول ما يأتي من باب النضال الرامي لتحقيق حرية الصحافة أي أن تطلب الاخر قبل

الأول وما ذلك إلا لما اكتسبته الصحافة لنفسها من وضع يماثل ثرموميتر قياس درجة الحرية في الوطن المعني وجدلية العلاقة بين الحرية اطلاقا وحرية الصحافة يدفع به دياكتيك خاص يؤدي قدما إلى السعي لتوسيع دائرة الحرية والحق في التعبير .  
والمثال السوداني يبين أنه ما أن هدأ غبار المعركة حول قانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٢م الا واندلع جدال كثيف آخر حول مدى ملاءمة قانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٦م لظروف الانفتاح والتحول في اتجاه التعددية التي سادت البلاد خلال العام ١٩٩٦م

ولقد تجاوز الظرف السياسي المتغير والمبادرة الجريئة لبعض الصحفيين والسياسيين والاكاديميين كما هو الحال دائما حدود الحرية التي يتيحها قانون ١٩٩٦م وبالرغم من العقوبات - التي بلغت أحيانا حد الإيقاف - والجزاءات والإنذارات التي أوقعها المجلس القومي للصحافة والمطبوعات على بعض الصحف وبالرغم من قرارات المصادرة دون حكم محكمة او تخويل قانوني اخر التي طالت بعض الصحف وبالرغم من الرقابة الدائمة الا أنه يبدو أن الذي سيتغير هو قانون ١٩٩٦م ليضحى أكثر ليبرالية وانه حتى صيغة المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الحالية ربما عدلت لتواكب أوضاع الليبرالية والتعددية القادمة.

وقياسا على قول القائل فإنك إذا منحت وسائل الإعلام قدر (إصبع) من الحرية فإنها ستأخذ لنفسها قدر ( ذراع ) ولن يكون أمام السلطة إلا أحد خيارين إما الارتداد لأساليب السيطرة الإدارية والقانونية أو إرخاء القبضة لتوائم أوضاع الحوار الوطني المحتدم ويبدو أن الحكومة ستتبع المنهج الثاني بل وزادت عليه بابتداع آلية لإدارة أزمة الجدل بالدخول فيه كشريك نشط وغالب بتوظيف كافة وسائل الإعلام كساحات للحوار وبتأسيس صحف جديدة موالية للسلطة أو صديقة لها .

وضرورة مراجعة قانون الصحافة والمطبوعات للعام ١٩٩٦م لامتليها ظروف حركة الساحة السياسية فحسب لكن تمليها كذلك مقتضيات تشريعية تتمثل في أن البلاد بصدد إعداد دستور يضمن الحريات العامة ومن بينها حرية التعبير وحرية الصحافة

تحليل اداء مؤسسات الاعلام والثقافة

ورغم بصيص الحرية الذى يتبدى في القانون إلا أنه في جوهره قانون سلطوي ذلك لأنه .

- لايسمح بمصادرة صحيفة إلا بمقتضى تصريح تمنحه المادة ٦ ( أ ) - ١٩ ( أ )

- لايمكن أن تصدر الصحيفة إلا في شكل قانوني واحد هو شكل الشركات العامة التي يحدد القانون قسمة ملكية الأسهم فيها .

لايمكن أن تصدر الصحيفة إلا بعد إيداع مبلغ يحدده المجلس في لوائحه المادة ١٩ (٣)

( ب و ج )

- منح المجلس نفسه حق إيقاف الصحف بقرار إداري ( المادة ٣ (٢) ( ب و ج )

- بالرغم من إقامة حق الاستئناف للمحكمة المختصة المادة ٢٩ (٤) إلا أن القوانين التي تكفل الحرية حقا تترك هذا الأمر ابتداء للمحاكم والقانون العام .

- مُنح المجلس في إبهام حق الإشراف على الأداء العام للمؤسسات والشركات الصحفية "المادة (٥) (د)"

- أخذت الدولة لنفسها حق التمثيل الغالب في المجلس ١٢ عضوا المادة " (٨) (١) "

وغير هذا فروح ولغة واصطلاح القانون ومحتواه تحتاج في مجملها لمراجعة عامة تنتقل به إلى أفاق أكثر قرباً من عوالم الحرية والمشاركة المبتغاة .

وللصحافة أدوار أخرى ، منها المهني والفني والإداري وأعظمها قدرا الاقتصادي فارتفاع تكلفة الإصدار المتوالي عقبه كؤود أمام تطور المنشأة الصحفية ومهدد حقيقي لمقومات حريتها ولارتباطها بجمهورها وللدولة هنا دور مؤثر سيؤدي قطعاً لإيقاف الارتفاع المطرد لأسعار مدخلات الطباعة و لمنح أسعار تفضيلية للدور الصحفية فيما يتعلق بالكهرباء والاتصالات والبريد والنقل وهو منهج تأخذ به العديد من دول العالم وتوالي منح الرخص لقيام منشآت صحفية جديدة خاصة الرياضية وما تعرف بالاجتماعية يضاعف من حدة المنافسة على رصيد العملات الحرة الخاص والعام الدائر في مجالات استيراد المدخلات .

الهيئة القومية للإذاعة :



الإذاعة مدرسة الشعب الكبرى ، ويتبع تصنيف جمهورها نسق التراص الاجتماعي الطبقي والثقافي وبسبب بساطة وقلّة تكلفة تقنية نقل الصوت تسع دائرة التلقي الإذاعي أعدادا يصعب حصرها من المواطنين ولأنه لا حاجة للمستمع لأن يحسن القراءة والكتابة أضحى الراديو هو الوسيلة الرابطة الأهم بين أداء الدولة الحديثة والفئات الأقل تعليما والأميين وهم غالبية أهل السودان ، من هنا تأتي أهمية الإذاعة السودانية كمصدر قاعدي للمعلومات والمعرفة والثقافة لقطاعات لا سبيل لها لامتلاك جهاز تلفزيون أو شراء الصحف يوميا . وإذا قابلنا هذا بظروف التحول العميق التي تسارعت خلال العام ١٩٩٧م لتبدي لنا مركزية الدور المناط بالإذاعة السودانية ذلك الدور الذي تجد الهيئة نفسها فيه وهي تجتاز مخاضا انتقاليا تاريخيا .

ومهام مرحلة الانتقال هذه تتمثل في أنه وبعد مرور ما يربو على نصف القرن على إنشاء الإذاعة فإن مشاريع التحديث التي يرجى أن تطال مجالات الكوادر والتمويل والشئون الهندسية والإذاعات الإقليمية والبرمجة وتأسيس الهيكل الكلي للهيئة ، جدير أن توالى بالدعم الوافر والتقويم والمراجعة ومما ليس فيه جدال أن السمة الغالبة على بقية الهيئة الإدارية والمهنية هي الاستقرار والاستمرارية ذلك لمسببات تاريخية ليس هذا مجال الإفاضة فيها رغما عن ذلك فإن الجهد المبذول في إعادة التأهيل والتدريب " برامج الدراسات الجامعية وفوق الجامعية والدبلوم والتدريب على الحاسوب والتقنيات الرقمية " ، ودبلوم الفنون الإذاعية وغيرها هي الركيزة المحورية التي تؤمن قدرات الإذاعة على أداء مهامها الجديرة ولتيسر التعامل مع التقنيات الجديدة الوافدة في اطراد ، والبنية الفنية والهندسية بالإذاعة هي سبيل حراكها وقناة وصلها بجمهرة المستمعين وكذلك في انتقال ممتد فقد توالى فقد الهيئة للرواسل القديمة بسبب انتهاء العمر الافتراضي وتعسرت الصيانة لعلو التكلفة وندرة قطع الغيار ، وبدأ في جهد مقدر وكبير في عملية إعادة وتأهيل البنى التحتية الهندسية حتى تطور الأمر لإعداد مشروع تغطية السودان القائم على ركائز أولها خمسة رواسل نوات طاقة متفاوتة على الموجات المتوسطة والقصيرة ووصلت بالفعل المحطة الرئيسية للمرحلة الأولى بطاقة D+٦٠٠ كيلو واط وتجري عمليات تركيبها بمحطة

## تحليل أداء مؤسسات الاعلام والثقافة

ربما كما شرع في عملية كبرى لإعادة تأهيل الاستديوهات القومية حتى تستوعب بكفاءة مهام التسجيل والمونتاج والبث للإذاعات المختلفة .

ومفتاح كل مساعي الإصلاح هو التمويل فالإذاعة أحق بالدعم التمويلي وأجدر أن تعان على طرق أبواب جديدة للتمويل منها على سبيل المثال دعوة الجمهور للمساهمة في دعم الإذاعة بقدر ميسور من السند المادي أما عن الإصلاح الهيكلي الذي شرع فيه بتطبيق النموذج الكلي ( الهيكل الإداري الجديد ) فيحتاج الآن لنظرة تقويمية تقوم بها جهة استشارية خارجية لتبيان مواطن السلب والإيجاب حتى تتمكن الهيئة من مواكبة التغيير المتسارع في ثقته وبصيرة ومما يحتاج للتحقيق والنظر الفاحص دراسة مدى التطبيق للنسيج المنظم لعلاقة المركز بالأقاليم - الهيئة والإذاعات الإقليمية ولدرجة النجاح التي تتحقق في السعي لاستهداف الجمهور بمعايير كمية ونوعية البرنامج الأول والثاني ومعايير قطاعية "الشباب المرأة" .. الخ ولتلبية التصورات الرامية لأن تضحي مؤسسات الإدارة والتخطيط أكثر تمثيلية وتخصصا .

### الهيئة القومية للتلفزيون

لقد غلبت علي عمليات التطوير والتحديث الجارية في التلفزيون سمة الانصراف إلى الجانب الهندسي الفني ، وكرس لذلك جهد مقدر وأموال طائلة بصورة لم يشهدها على مدى تاريخه وبمعي أن ينال جانب ترقية الكوادر والبرمجة "شكلا ومحتوى" ما يستحقه من عناية فمنافسة لتلفزيون الأقمار الصناعية خاصة العربي > للتلفزيون السوداني أضحت أكثر مباشرة وبين يدي المشاهدين اليوم ، كما لم يكن من قبل مادة ومعايير للمقارنة والقياس فالشروع في بحث سبل لتنويع الإنتاج وترقيته وإعادة جذب المبدعين في مجالات الموسيقى والفنون والدراما وتطوير مجالات أخرى للعمل كالتعليم المفتوح والإرشاد والسقيا من منبع الفنون الشعبية الإقليمية وغيرها هي مهام جديدة أن ترتقي في سلم أولويات التلفزيون وقضية التمثيلية ودعم التلفزيون بكفاءة قادرة عالية التأهيل والثقافة هي كذلك ضرورة قصوى حتى تتحقق جماعية القرار أو على الأقل درجة أعلى من الشورى والمناصحة.

الطيب حاج عطيه

### مجال الثقافة :

وللثقافة نور متعاظم في تحقيق سلاسة عملية الانتقال والتحول ، فمن خلالها يمكن طرق أبواب وألوان من التعبير تمس شغاف النفس والروح وتطور أساليب للتلقي والحوار الشعبي "المسرح" وقنوات لا يصال المعرفة للأمين "الموسيقى والمسرح والسينما" وغير ذلك وتنتقل بأمر الحوار من المستوى الفلسفي الفكري إلى المستوى الحياتي اليومي وستظل قضايا التحول الهيكلي الذي شهدته الوزارة في أعقاب المراجعة التي انتقلت بالإدارات الى مصاف الهيئات والمؤسسات ومقتضياته المتمثلة في أوضاع الكوادر والتمويل والتكلفة والبنية البيروقراطية التي تسنمت ذرا تطلو على مصاف أهل الإبداع والفنون كما كانت في العام ١٩٦٦م قضايا جديرة بالوقوف عندها ومراجعتها وتقويم تجربة الهيئات والمؤسسات خاصة الهيئة القومية للثقافة والفنون هي اولى المهام ومنها يمكن العود لتقويم إعجاج أوضاع التكدر المهني والهيمنة البيروقراطية وحسن توجيه الموارد إلى وجهات النشر والإبداع .

وستظل قضايا تشجيع النشر ومتابعة الخطط الطموحة التي اختطت في العام ١٩٩٦م والخاصة بنشر النوريات والكتاب والمجلات والنشر للأطفال ماثلة ونحن نواجه العام ١٩٩٨م

ولم يكن النشاط المسرحي خلال العام ١٩٩٧م مماثلا لما كان عليه الحال في العام السابق والمسرح تقعد به معطلات بينة منها التمويل ، والتعقيد البيروقراطي والحصار الأيدلوجي والمسرح طائر يحمله جناحا الحرية والقدرات والإمكانات فإذا لم يكن لها من سبيل بالمركز فكيف يكون الحال بالإقاليم .

## تحليل اداء مؤسسات الاعلام والثقافة

### المصادر والمراجع :

- (١) تقييم أداء هيئة وزارة الثقافة والإعلام في الفترة من مايو ١٩٩٦م - ٢١ أكتوبر ١٩٩٦م
- (٢) بيان السيد وزير الثقافة والإعلام أمام المجلس الوطني ١٩ نوفمبر ١٩٩٧م  
بيان السيد وزير الثقافة والإعلام أمام المجلس الوطني ١٩٩٦م
- (٣) وزارة الثقافة والإعلام خطة العام الثاني والبرنامج الثلاثي الثاني للاستراتيجية القومية الشاملة يناير ٢١ ديسمبر ١٩٩٧م
- (٤) المجلس القومي للصحافة والمطبوعات تقرير الأداء العام ١٩٩٧م الأمانة العامة
- (٥) المجلس القومي للصحافة والمطبوعات - تقرير لجنة الثقافة والإعلام حول مشروع قانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٦م -
- (٦) المجلس القومي للصحافة والمطبوعات تقرير لجنة الثقافة والإعلام حول مشروع قانون الصحافة والمطبوعات لسنة ١٩٩٦م المجلس الوطني
- (٧) المجلس القومي للصحافة والمطبوعات - نصوص القوانين
- (٨) مطبوعات المجلس القومي للصحافة والمطبوعات
- (٩) الهيئة القومية للإذاعة - التقرير السنوي ١٩٩٧م - المدير العام
- (١٠) الهيئة القومية للإذاعة مذكرة تفسيرية لمقترحات ميزانية التنمية للعام ١٩٩٧م
- (١١) الهيئة القومية للإذاعة مشروع ميزانية العام ١٩٩٧م
- (١٢) الهيئة القومية للإذاعة كتاب الهيكل الكلي ٤ أجزاء
- (١٣) الهيئة القومية للإذاعة وثائق مؤتمرات الإذاعات الولائية السابع والثامن الهيئة القومية للإذاعة
- (١٤) الهيئة القومية للإذاعة إنجازات خطة الاستراتيجية القومية الشاملة
- (١٥) الهيئة القومية للتلفزيون مذكرة تفسيرية لميزانية ١٩٩٧م
- (١٦) الهيئة القومية للتلفزيون إنجازات للعام ١٩٩٧م

